

ويُسَمَّى حَقِيْقَةً شَهِيْرًا وَيَتَقَلَّبُ بِعُقُولِ صَغِيْرٍ وَلَا يَتَيَسَّرُ مِثْلَ خَيْرٍ
 فَقُلْتُ لَهُ يَا لَلَّهِ أَنْكَ لَا بِنَ الْأَيَّامِ وَعِلْمُ الْأَعْلَامِ وَالسَّاحِرِ
 الْأَدْعِيَاءِ بِالْأَهْلَامِ الْمَذَلَّةِ سَبِيلَ الْكَلَامِ ثُمَّ لَمْ أَرَ مُعْتَكِفًا
 يَنَادِيهِ وَمُعْتَرِ قَامِرٍ سَبِيلَ الْوَادِيَةِ إِلَى أَنْ عَابَتِ الْأَهْلَامُ الْعَرَبَ
 وَنَابَتِ الْأَحْدَاثُ الْعَرَبُ فَقَامَتْهُ وَلِعَيْنِي الْعُجْبُ

المقامة السابعة والأربعون وتعرف بالحجرات

حكيم الحيات بن همام قال أحببت الحكمة وأنا
 محب البمامه فأرشدت الشيخ نجم بلطافه ويسفر عن نطافه
 فبعثت غلامي لاء حضاره وأرشدت نفسي لانتظاره
 فأبطأ بعد ما انطوى حوخلته قد أبوت أوزجيا طبقا عن
 طيق ثم عاد عود الحنف مسعاه الصل على مولا
 فقلت له وينك أبظ فند وصلود نيل فرغم أنك الشيخ
 أشغل من ذات الحيين وفي مزب كحرب حنين فعنت
 المشني إلى حجار وحزنت بين إقدام وإحجام ثم رأيت أن لا تعيق
 على من رأيت الكفيف فلما شهلت مؤبحة وشاهدت
 ميسمه رأيت شيخا هيمنه لظيفة وحركته مخيفة

من براعة مخوفة برقاعة وأظهر من حدافة حمرة فوجده جافة
 ولم ير البرص يصعد فته ويصوت وينم ويتعب وهو من ينظر
 في ظلمة أو لسرين فيهما فالاسترات تلهي والسنبان تلهي
 حلو الي ويتسم وقال له بيوم من بيوم سم فبهت أيضا فخوي
 كلامه ووحدته أبانيد عند التسمية فأحدثت على تدبير بقعة
 النوحا وكثير من فية الحقي فكانت وجهه أسودا أو

أشرب سوادا الأشد وما عاد
 تخربت حمض وهندي الصناعة لأزرق حطوة أهل الرقاعة
 فالصطبة الدهر غير الرقيق ولا يوطن المال الأبقاعة
 ولا لاخي اللب من زهره سواما العير رينيط بقاعة
 ثم قال ما تعلم أن التعليم أشرف صناعة وأمر بصناعاته
 وأمر شفاقة وأفضل براعة ورثة دوا مولا مطاعه
 وهنية مشاعة ورعية مطواعه وأوفي ما جلب سمعا
 وطاعة يشيطر سطير أمير وترتب ترتيب ورير ونحلم
 تكلم قدير وينسبه بذي ملك كبير لولا الله يحرف في أمه يسير
 ويتسم